[175] 1 - قال القوشجي، بعد أن ذكر قتل علي (عليه السلام) لاصحاب اللواء: (فحمل خالد بن الوليد بأصحابه على النبي (ص)، فضربوه بالسيوف، الرماح الحجر، حتى غشي عليه، فانهزم الناس عنه سوى علي (ع)، فنظر النبي (ص) بعد افاقته، وقال: اكفني هؤلاء، فهزمهم علي عنه، وكان أكثر المقتولين منه) (1). 2 - وقد قالوا: (كان الفتح يوم أحد بصبر علي (رض) (2). وقد يقال: ان هذا النص لا يدل على فرارهم، وانما هو يدل على عظيم جهاد علي (ع) وصبره.. 3 - عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال، هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي (ص)، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس (أي يوم أحد)، انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره (3). 4 - ما سنذكره - بعد الحديث عن موقف علي - من أن من يذكرونهم: أنهم ثبتوا، لا ريب في فرارهم، كما تدل عليه النصوص.

وقبل أن نشير الى هذه الناحية لابد من الماحة موجزة الى ما يمكن أن يقال حول ثبات علي (ع) في هذا الموقف. انه مني، وأنا منه: ان قول النبي (ص) عن علي (ع): انه مني وأنا منه، لابد أن نتدبر

_____

(1) شرح التجريد ص 486، ودلائل الصدق ج 2 ص 357 عنه. (2) نور الابصار ص 87، والارشاد للمفيد ص 51 و 52، والبحار ج 20 ص 69 و 86 و 87 و 113، والاحتجاج ج 1 ص 199 / 200. (3) مستدرك الحاكم ج 3 ص 111، ومناقب الخوارزمي ص 21 / 22، وراجع: ارشاد المفيد ص 48، وتيسير المطالب ص 49. (*)